

النسوية في فكر سيمون دي بوفوار

د. اسماعيل عمر حميد

دكتوراه علوم سياسية ، الفكر السياسي

Email: aminafouad22@agre.uoqasim.edu.iq

قبول البحث: 18/12/2023

مراجعة البحث: 07/12/2023

استلام البحث: 25/09/2023

ملخص الدراسة :

النسوية عمل سياسي ضد الاضطهاد ، و هي و إن كانت اسمها تخص النساء فإن الفئات المهمشة الأخرى استفادت منها ، و هي نظرية فيها تحليل واقعي للقوة ، و تحاول تأسيس علاقة بين الرجل و المرأة مبنية على مبدأ الشراكة لا التبعية ، و النسوية تبحث عن الحقوق و هي مشروع سياسي تسعى إلى إعادة تشكيل مجمل المؤسسات الاجتماعية و احترام الخبرة ؛ لان المرأة تستطيع تفسير النظام الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي عبر العمل الجماعي ، كذلك النسوية ترفض التمييز بين الرجل و المرأة. و الأنوثة هي مجموعة خواص محددة ثقافياً كرست سلطة الذكر تحكم سلوك المرأة ومظهرها ومرحلة متقدمة من النسوية و حالة حسية شعورية يستشعرها الإنسان التي ترمي إلى نقد أو تعديل النظام الاجتماعي و الثقافي. الجندر(النوع الاجتماعي، أو الدور الاجتماعي، أو الجنوسة) ، يقصد به تحديد الأدوار الاجتماعية للجنسين ، و تأكيد المساواة بين الرجل و المرأة في الشؤون السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية. و نشأت نظرية النوع الاجتماعي من الحركات الاجتماعية المختلفة. و الجندر لا يولد مع الإنسان بل المجتمع و الحياة الاجتماعية يصنع الأدوار و يمكن تغييره. سيمون دي بوفوار رفضت التحديدات السابقة للمرأة ، و ترى الرجال أنانيون بطبعهم . و الجندر مبني اجتماعيا . ترمي إلى ضمان المشاركة الكاملة للمرأة في المجال العام و نظرت إلى الأمومة كشكل من العبودية . و يبدو أن نقد (دي بوفوار) للنكورية راديكالي متشدد و متأثر بالفكر الماركسي .

الكلمات المفتاحية: النسوية، الأنوثة ، الجندر ، سيمون دي بوفوار

Abstract:

Feminism is a political action against oppression. Although its name refers to women, other marginalized groups have benefited from it. It is a theory that contains a realistic analysis of power. It attempts to establish a relationship between men and women based on the principle of partnership, not subordination. Feminism searches for rights and It is a political project that seeks to reshape all social institutions and respect for expertise. Because women can explain the social, economic, and political system through collective action, feminism also rejects discrimination between men and women. Femininity is a group of culturally specific characteristics that have enshrined male authority, governing women's behavior and appearance, an advanced stage of feminism, and a sensual, emotional state felt by humans that aims to criticize or modify the social and cultural system. So gender (gender, social role, or sexuality) is intended to define the social roles of the sexes, and to confirm equality between men and women in political, social, cultural, and economic affairs. Gender theory arose from various social movements. Gender is not born with a person, but society and social life create roles and can be changed. It refers to a set of non-biological traits and characteristics, and gender equality is proposed in order to empower women in public affairs. So Simone de Beauvoir rejected the previous definitions of women, and saw men as selfish by nature. Gender is socially constructed. It aimed to ensure women's full participation in the public sphere and viewed motherhood as a form of slavery. It seems that de Beauvoir's criticism of masculinity is radical, extreme, and influenced by Marxist thought.

Keywords: Feminism, femininity, gender, Simone de Beauvoir.

المقدمة

النسوية من الموضوعات المهمة والحركية في الفكر السياسي والمجتمع الدولي والأنظمة السياسية وتتداخل مع مجمل حقول علم السياسة . و يعد من الموضوعات المعاصرة التي ظهرت في اواخر الستينيات من القرن العشرين، مرتبطا بسياقات حقوق الإنسان و ضمان ذلك و خاصة المرأة و توسيع حضورها و تأثيرها من جهة و محاولات تقليص ذلك من جهة اخرى. يركز هذه الدراسة على مواضيع مهمة منها مفهوم النسوية و الأنوثة كمرحلة متقدمة من الحركة النسوية ترمي الى نقد أو تعديل النظام السائد في البنية الاجتماعية ، و الجندر (النوع الاجتماعي أو الجنوسة) بوصفه نظام اجتماعي توسع به الفروق البيولوجية الطبيعية بين الذكور و الإناث. ظلت الحركة النسوية دائما مكافحة ضد الاضطهاد المرأة وكانت سيمون دي بوفوار هي من سلم أول مشعل لهذه الحركة النسوية. هنا نجد المفكرة الفرنسية سيمون دي بوفوار التي دافعت عن المرأة وأعادت لها قيمتها و كينونتها في المجتمع الذي سادت فيه فكرة الهيمنة الذكورية، واستطاعت تجسيد فكرها التحرري في سبيل تحقيق وجودا أسمى للمرأة. هنا نركز على النسوية في الفكر سيمون دي بوفوار.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كشف الهيمنة الذكورية و مدى أثرها في خسارة البشرية لإمكانات الإبداع النسوي و مشاركتها على الصعيد الفكري و السياسي. والسعي بإتجاه جعل المنجز النسوي السياسي منجزا مقبولا و مساهما في الحياة العامة. والسبب الرئيس وراء اختيارنا موضوع الفكر النسوي عند سيمون دي بوفوار هو الواقع الذي يظهر السيطرة الذكورية على المرأة و يرفض وجود أي معرفة نسوية. نظرا لسيطرة الذكورية على الفكر و مجالات الحياة الإنسانية كافة.

إشكالية الدراسة :

تتطلب دراستنا من إشكالية أساسية هي : هل يمكن للفكر سيمون دي بوفوار أن تحضر على مستوى الخطاب العمومي - السياسي ، مشاركة و منتجة ؟ و كيف يمكن للفكر سيمون دي بوفوار أن تنتج خطاباً نسوياً تكسر به حواجز الصمت و تدافع عن إمكانات النساء الايجابية و ضمان حقوقهن داخل المجال السياسي ؟ و هل استطاعت سيمون دي بوفوار أن تحقق ذاتها من طريق الفكر النسوي ؟ و هل بقيت المرأة أسيرة الفكر الذكوري أو أنها وضعت لها بصمة مميزة في ابداع الفكر النسوي ؟

فرضية الدراسة :

تفترض الدراسة وجود أبعاد ذات طبيعة سياسية (تتعلق بمظاهر الحكم و السلطة) و وجود اتجاهات وتطورات واسهامات وأثار للنظرية النسوية في الفكر السياسي سيمون دي بوفوار .

منهجية الدراسة :

انطلاقا من أهمية الدراسة و فرضيتها و من أجل الوقوف على النسوية في الفكر سيمون دي بوفوار و دورها في الحركة النسوية ، تم الاعتماد على أكثر من مناهج البحث العلمي منها المنهج الوصفي، التحليلي و النقدي.

هيكلية الدراسة :

أقتضى البحث تقسيمه على المحورين، فضلاً عن المقدمة والخاتمة عرضنا فيها ابرز النتائج. وجاء المبحث الأول مخصصا بـ (النسوية و مفاهيم مقاربة) وتناول المبحث الثاني (سيمون دي بوفوار - حياتها و نظرتها إلى النسوية).

المبحث الاول

النسوية و مفاهيم مقاربة

في هذا المبحث نحاول شرح المفاهيم المتعلقة بمصطلح النسوية ، لغةً وأصطلاحاً و الأنوثة و الجندر (النوع الإجتماعي ، أو الجنوسة) . ليكون باباً إلى البحث في سياقاته النظرية و العلمية ولتغطية النسوية و مفاهيم مقارنة قسم هذا المبحث على المطلبين الآتيين:

المطلب الأول مفهوم النسوية

لوقوف على مفهوم النسوية يتطلب بيان مفهومها اللغوي و الإصطلاحي كما يأتي :

أولاً : مفهوم النسوية لغة :

ظهرت الحركة النسوية في الفكر الغربي في القرن التاسع عشر، و تمت صياغة مصطلح النسوية Feminism لأول مرة في عام 1895. اختلفت الترجمات حول كلمة Feminism نسوية، نسائية، أو أنثوية، فذكرت الدكتور شيرين أبو النجا الفارق بين نسائي ونسوي : النسوي يقصد به إعادة التوازن الفكري والفعلية لعلاقات القوى بين الرجل والمرأة ، فالنسوية توجه فكري وليس بيولوجي، أما نسائي تعني الجنس البيولوجي. كلمة (Feminism) من (Female) بمعنى أنثى و (Feminine) تعني أنوثة أو أنثوي ، أو من (Feminist) التي تعني نسوية . إذا يمكن ترجمتها إلى نسوية أو أنثوية، جميعها ترجمات حرفية للكلمة لن تظهر المعنى الكامن وراء مصطلح (Feminism) (1). ترتبط كلمة Feminism في اللغة الإنجليزية ، والتي تقابل بالعربية كلمة (نسوية) (2). ونسبة إلى النساء يقول ابن منظور : النسوة و النسوة بالكسر و الضم ، و النساء و النسوان و النسوان جمع لامرأة من غير لفظه(3). و نسوية (مفرد) : اسم مؤنث منسوب نسوة /نسوة (مع) حركة فكرية مهتمة بحقوق المرأة، تنادي بتحسين وتأكيد دورها وتشجيعها الإبداع(4) ويرى بعض الباحثين أن الترجمة الدقيقة لـ (Feminism) ليست نسوي و إنما هي أنثوي إذ إن ترجمة نسوي هي (Womenism) و يعل لسبب ترجمة (Feminism) (نسوي) إلى محاولة استرضاء نساء العالم الثالث التي ترى في (Womenism) خطراً يشير إلى الحركات التحررية و التي ترفضها هذه الشعوب(5). والفرنسي تشارلز فوريي (1837 – 1772 م) هو أول من استعمل مصطلح " النسوية " (6). وقد شاع من (هوبيرتين أوكليريت) في عام 1882م عندما نظم أول مجتمع نسائي للمرأة في فرنسا. ومع ذلك ، قبل ظهور الكلمة ، كانت هناك منشورات تقع في نطاق النسوية(7). وقد بدأ استعمال مصطلح النسوية لأول مرة في المجال الأدبي و النقدي وحتى في مجال العلوم الانسانية عام 1910م من المفكرة والسياسية الألمانية (كلارا زاكنتين)(1857 – 1933 م) مؤسسة الفكر النسوي الاشتراكي في أوربا بداية القرن العشرين(8). وفي عام 1900م كانت هذه المصطلحات تستعمل في أنحاء أوروبا وأمريكا الشمالية واللاتينية جميعا. إلى يومنا هذا و كان هناك تنازع على معناها(9).

ثانياً : مفهوم الاصطلاحي للنسوية و النظرة التاريخية لها :

مصطلح النسوية هو مصطلح مثير للجدل(10). و مصطلح مرن(11). وهو عمل سياسي ضد اضطهاد المرأة(12). لقد انتقلت النسوية من التركيز على اضطهاد المرأة إلى الاعتراف بالفوارق الدقيقة بين الجنسين والطبقة الاجتماعية والعرقية وغير ذلك من الحالات التي تخلق اوضاع التفاوت المعقد(13). و تلزم النسوية المرء بأجندة سياسية تسعى إلى إنهاء الاضطهاد(14). و تسعى النسوية إلى فهم القوة وتنظيمها ؛ لأنها لا تتعلق فقط بالنساء، ولكن أيضاً بالفئات الأخرى المهمشة على أساس العرق والطبقة والجنس والخلفية الدينية والعرق والعمر(15). فالنسوية تنبثق من الوعي لظلم المرأة واستغلالها(16). يدافع عن إلغاء الفوارق في المجالات كلها(17). لقد حقق النسويون انتصاراً سياسياً كبيراً في الحصول على حق التصويت(18). و تعرف النسوية : بأنها حركة لإنهاء التمييز والاستغلال الجنسي والقمع(19). وفي بداية الحركة النسوية التي بدأت بوادر بعض خطوطها بالتجلي و الظهور ، اي في مطلع القرن 19 م – سنة 1800م عرفت هذه الحركة في أول الأمر " بحركة تحرير المرأة " (20). و كانت الرغبة الأساسية للنسويات هي رفض ودحض تشويه سمعة المرأة (21). تحاول النسوية ، فهم تبعية المرأة ومحاربة اضطهادها(22). وتشير إلى قضية سياسية تتعلق بحرية المرأة الجديدة التي بزعت أواخر الستينيات من القرن العشرين(23). ومصطلح النسوية ملتبس لكونه غريباً في ذاته(24). وتأثرت النسوية في مجال التعليم تأثراً خطيراً بالتوترات القائمة بين

مختلف المنظورات فضلاً عن التحديات التي تفرضها النهج الناشئة في مرحلة ما بعد البنوية (25). وتستند في أفضل الأحوال إلى نهج معرفي تحويلي يعمل على التحقق من الذاتية والوكالة المباشرة (26). السياسة النسوية لا يمكن فصلها عن الحركات "التقدمية" الأخرى (27). كانت تاريخياً كأيدولوجيا سياسية وحركة اجتماعية (28). تضمنت النسوية تاريخياً تحديد وتوضيح وتقييم الآراء الحالية لأوجه التشابه والاختلاف بين النساء والرجال (29). وتعرف أيضاً بأنها مجموعة متنوعة و متافسة و متعارضة في كثير من الأحيان من النظريات الاجتماعية و الحركات السياسية و الفلسفات الأخلاقية التي تحركها إلى حد كبير تجربة المرأة أو فيما يتعلق بها خاصة فيما يتعلق بعدم المساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (30)، وتقوم النظرية النسوية على التمييز بين الذكر والأنثى (31). يقصد بها إعادة التوازن الفكري والفعلية لعلاقات القوى بين الرجل والمرأة (32). وكوعي هي الإدراك الواعي المؤسس على الحقائق السابقة (33). وقد انتقد ناشطو الحركة النسوية النظام الاقتصادي ووصفوها بأنها تستعبد النساء وتشل في تقدير مساهمتهن (34) وترى بعض ناشطات الحركة النسوية أن الاعتراف بهوية نسوية متميزة يكشف أيضاً عن قدرة أخلاقية متميزة (35). وكانت النسوية تعني في الأساس جلب المجال الخاص للأثوية البرجوازية إلى العالم العام من المشكلات الاجتماعية والأخلاقية (36). والحركة النسوية نشأت في تحليل واقعي للقوة (37). ويمكن القول : إن النسوية حركة تعمل على تغيير هذه الأوضاع لتحقيق تلك المساواة الغائبة بين المرأة والرجل (38). وقد عرف معجم (Hachette) النسوية بأنها : منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح تنادي بمساواة الجنسين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة وإهتماماتها وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه (39). وترتبط في الواقع بموقف سياسي وإنساني عام لا يرضى إلا بالمساواة الاجتماعية الثقافية للمرأة (40). وتعرف لفظ النسوية على أنها منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح النساء ، وداعية إلى توسيع حقوقهن ، أي الحفاظ على مبادئ الحرية التي هي جزء من حقوق المرأة (41). والنسوية تعني الحقوق (42). وتؤدي النسوية كما تفهمها معظم النساء الغربيات البيض إلى القضاء على أشكال تفوق الذكور جميعاً (43). وتعرف أيضاً الحركة التي تدعم المساواة بين المرأة والرجل (44). لا شك أن النسوية كانت مكرسة لعقود عديدة لضمان المساواة بين الجنسين (45). ومن ثم فإن فهم مشكلة عدم المساواة من منظور كلا الجنسين من شأنه أن ينشط الجهود التي تبذلها الحركة النسوية لكسر الحواجز بين الجنسين (46). وتسعى النسوية إلى ربط البيئة العميقة بتجارب المرأة من طريق تضمين مجالات الخبرة البشرية التي تم إبعادها عن المرأة (47). وهي حركة ثقافية وسياسية وعلمية تجمع بين مبادئ مذهب حماية البيئة والنسوية (48). و النسوية كحركة وقضية مناصرة هي قضية حيوية ومتنوعة وواسعة النطاق (49). إن أغلب المؤرخين من أنصار الحركة النسوية في الخطاب يريدون الاستمرار في البحث عن تقاليد المرأة مع الاعتراف في الوقت نفسه بالحاجة إلى التساؤل والإطلاع بطرق جديدة من طريق المنظورات النسوية (50). و تستجيب السياسة النسوية لمعاناة النساء وتسعى لعلاج تلك المعاناة من طريق القضاء على الظلم في المستويات كلها (51). فمفهوم النسوية وحدها على سبيل المثال ليس من السهل تحديده أو تعريفه وعلى الرغم من وجود مفاهيم مشتركة تميزه على سبيل المثال عن وجهات نظر العلوم الاجتماعية الأخرى (52). وإن الحركة النسوية تشكلت من التوجهات المختلفة التي تركز بشكل جماعي على القضايا المرتبطة بنوع الجنس مثل تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء وتعزيز حقوق المرأة وحماية مصالحها (53). وإن تبدو أقرب إلى تقويم اجتماعي من كونها أجندة سياسية وهذا النوع من النسوية أقرب إلى المراقب السلبي الذي ينهار في الأماكن العامة من كونه شخصاً سياسياً يؤدي وظيفته على خير ما يرام في الحيز العام (54). فإن شعار الرئيس للحركة النسوية عن مساواة الشخص بالشخصية هو شعار ميسس على نحو أكثر تحديداً بمعنى التحول من اقتصاد الفارق الجنسي إلى سياسة الفارق بين الجنسين والذي يقدم أيضاً نظريات جديدة فيما يتعلق بانتشار السياسة ذاتها في كل مكان (55). و الدراسات النسوية تخضع غالباً لتحول عميق إذ إنها تدعي المزيد من المعرفة وهي تمر عبر سلسلة محددة من لحظات التقدير ويتبع هذه الأفكار لحظات من التمكين إذ يتم فيها تعديل الأطر والمفاهيم الأبوية وإعادة تعريفها أو رفضها تماماً والاستعاضة بنظرة ناشئة حديثاً عن النفس والمجتمع بدلا عنها (56). وفي النظام الأبوي الحديث يُعرض الفرق بين الجنسين على أنه الفرق الطبيعي (57). و ترى معظم الناشطات أنه يشير إلى مفهوم الصراع مع النظام الأبوي (58). وكانت دائما ضد العنف الجنسي وغير الجنسي (59). غالباً ما تحدى النسويون عدم المساواة الجنسية والسلطة الأبوية من طريق العمل بشكل استراتيجي (60). وأظهرت النسوية كيف يتم إعادة إنتاج العلاقات بين الجنسين من طريق أسواق العمل والسياسة الاجتماعية والاقتصاديات المحلية (61). و النسوية هي مشروع سياسي ، وسبب وجودها هو تحويل العلاقات بين الجنسين لعدم استئصال المرأة (62). وأكثر من مجرد إيديولوجية تقود الحركات السياسية المنظمة إذ إنها

وقبل كل شيء تقف في إطار عقلي يبرز دور الجنس فيه في فهم تنظيم المجتمع(63). و تتمحور حول رؤية حاسمة فيما يتصل بتحديد المواقع الحرجة في الحيز الاجتماعي غير المتجانس(64). وهي أيضاً حركة سياسية ذات مترتبات على إعادة تشكيل مجمل المؤسسات الاجتماعية(65). و الحركة النسوية هي موقف وحركة سياسية تدعو إلى أخذ وضع المرأة وحقوقها ورغباتها في الاهتمام في جوانب الحياة جميعاً(66). وأسهمت الحركة النسوية في نهوض الحركات الاجتماعية(67)، فالحركة النسوية هي أسلوب تحليل ينتهي بنا إلى احترام الخبرة والاختلافات واحترام الناس بما فيه الكفاية للاعتقاد بأنه في أفضل وضع ممكن لجعل الثورة الخاصة بهم(68). وكما أكد أنصار النسوية مدى تهذيب الفكر والعمل بما يشتمل عليه تشكيل الحدود في نظريات الاقتصاد (السياسي) . على سبيل المثال بين الإنتاج وما نشير إليه بعده نكاثراً اجتماعياً للناس والمجتمعات(69). وقد دعت الحركة النسوية ملايين النساء إلى تجاهل مسؤوليتهن الأساسية كبشر وإلى التشكيك في أوارهن المعطاة لهن في الحياة(70). وإن النسوية مثلها في ذلك كمثل قوى التغيير الاجتماعي الأخرى، ليست إيديولوجية موحدة متجانسة(71). في البدء كان مؤرخو النسوية مجموعة متجانسة نسبياً(72). وكانت الرؤية الأساسية لديهن في العقد الماضي أن النساء مرتبطات في الأساس وليس منفصلات عن بقية الحياة البشرية سواء مادياً أم وجودياً من طريق الحياة الأخلاقية والعملية(73). وقد بدأت الحركات النسوية في التعبير عن قيم العالم النسائي وإعادة تشكيل الاختصاصات بحيث تشمل صوت المرأة(74). وتعرف على أنها الأجنحة السياسية للحركة النسوية وكطريقة لوصف تجربة النساء الغربيات. ينظر إلى المرأة على أنها المظهر الثقافي للحركة النسوية(75). وُصفت النسوية بأنها ممارسة وتجربة نظرية للمرأة(76). ويبدو تعبير الحركات النسوية أفضل تعبير لتسمية التعددية في وجهات النظر ، و ليس إجماعاً ، لكنها وجهات نظر لها بعض القواسم المشتركة ، هذا على الأقل ، عندما يكون الموضوع مختصاً بمفهوم سياسة التمثيل(77). وتذهب (سارة جامبل) إلى أن الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة لا لأي سبب سوى كونها امرأة في المجتمع الذي ينظم شؤونه و يحدد أولوياته حسب رؤية الرجل و اهتماماته وأن النسوية توصف بأنها نضال لإكساب المرأة المساواة في دنيا الثقافة الذي يسيطر عليه الرجل(78). وتصر النسوية على أن هذا الظلم ليس ثابتاً أو محتوماً ، و أنها تستطيع أن تغير النظام الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي من طريق العمل الجماعي ، و من هنا فإن هدف المسعى النسوي هو تغيير وضع المرأة في المجتمع(79). وتعمل كمصطلح شمولي يغطي مجموعة متنوعة من المواقف المعيارية المتميزة أيديولوجياً ومجموعة واسعة من النضالات السياسية فضلاً عن ذلك فهي التسمية التي يتم تعريفها بسهولة أكبر وأكثر من الناحية السياسية للمثل الأخلاقية(80). وتتصدى للعلاقات بين الرجل والمرأة(81). وفي ظل هذا النموذج الأبوي تصبح المرأة هي كل ما لا يميز الرجل ، أو كل ما لا يرضاه الرجل نفسه ، فالرجل يتسم بالقوة و المرأة بضعف ، و الرجل بالعقلانية و المرأة بالعاطفة ، الرجل بالفعل و المرأة بالسلبية ، و من هنا يمكن القول إن الحركة النسوية هي حركة تعمل على تغيير هذه الأوضاع لتحقيق تلك المساواة الغائبة(82). وتعمل على توحيد وتمكين الناس(83). وترغم الحركة النسوية أن النساء كمنتجين طبيعيين واجتماعيين للأطفال من أجسادهم وعواطفهم وفكرهم وعملهم البدني يرسمن على الواقع المادي على نحو لا يرسمه الرجال(84).

المطلب الثاني

النسوية و مفاهيم مقاربة

هنالك مفاهيم و مصطلحات تتقارب من مفهوم النسوية و تتداخل معها ، و للإحاطة بأبرز تلك المفاهيم و بيان معانيها و دلالاتها سنبحث في تفكيك تلك المعاني و نأخذ مصطلح أو مفهوم الأنوثة و الجندر فيما يأتي:

1- مفهوم الأنوثة :

لا شك أن الحديث عن الأنوثة بوصفها قيمة متدنية في الخطاب النقدي هو حديث يستمد مشروعيته من خصوصية الثقافة التي أنتجت ذلك الخطاب، وهي ثقافة كرسست سلطة الذكر(85). وترتبط صفات الأنوثة منذ نشوء العبودية بالخضوع و الطاعة و الإستسلام للمصير الأنثوي الذي فرضه الله و المجتمع . منذ الولادة تدرك الطفلة بالوعي الطبيعي الفطري انها لا تقبل الخضوع و لن تستسلم للظلم(86). فهي حالة حسية شعورية يستشعرها الإنسان(87). وينتقل المثل الأعلى للأنوثة إلى المرأة والرجل في جوانب الحياة جميعها تقريبا ومن طريق المؤسسات المجتمعية جميعها: الأسرة والدين والحياة المهنية ووسائل الإعلام(88). وتعرف (سارة جامبل) بأنه مجموعة من القواعد التي تحكم سلوك المرأة ومظهرها وغاية القصد منها جعل المرأة تتمثل لتصورات الرجل عن الجاذبية الجنسية المثالية والأنوثة بهذا التعريف نوع

من التتكر الذي يخفي الطبيعة الحقيقية للمرأة (89). وتدل كلمة "فحل" على الذكر الذي يتصف بالقوة و الغلبة و الكرم و الإنجاب و العظم و النبل، وهو ضد الأنوثة و ما يقاربها من تزين أو غير ذلك (90). فنرى الأنثى بحد ذاتها مؤسسة فاعلة في إنشاء وتكوين مجتمع وفق مقومات ومبادئ قد نشأت عليها هذه الأنثى وما اكتسبتها من فكر وعقيدة ودين" لقد انقضت مصالح السلطة الذكورية حصر المرأة في قيمتها بالنسبة للرجل، أي في دورها كأثى... كزوجة وكأم. فتبدو الأنوثة حتمية بيولوجية مفروضة على المرأة ، تحصرها داخل الأسرة التي رأسها الرجل، ووفقا لشروط ومتطلبات الرجل (91). إن الدراسات الغربية تنظر إلى مصطلح الأنثى بأنه : يشير بمعناه الحرفي إلى كائن ذي مجموعة معينة من الخواص البيولوجية مثل القدرة على الولادة ، و منها تختلف الكلمة عن (الأنوثة) التي تصف الصورة التي يكونها المجتمع عن المرأة ككائن له هذه الخواص (92). ومرت النسوية و ما زالت تمر بحركات تحريرية تابعة لها " كحركة الأنوثة Fminine وهي مرحلة متقدمة من النسوية؛ لأنها الجهود النظرية و التعبوية و العملية التي ترمي إلى نقد أو تعديل النظام السائد في البنية الاجتماعية التي تتيح للرجل و صفاته أن يكون المقياس ، و تسعى هذه النسوية لمساواة المرأة بالرجل في الإنسانية دون التشبه به ، أو فقدان أنوثتها (93). و (الأنوثة) على أنها مجموعة خواص محددة ثقافياً (94).

2- مفهوم الجندر:

أصل الكلمة لاتيني genus و تعني النوع أو الأصل ، ثم تنامي إلى أن أصبح في الفرنسية genre وظل بمعناه نفسه أو النوع فانسحب هذا المعنى إلى أن انتقل إلى الأنواع الأدبية ، و سميت بالأجناس الأدبية ، وسعت الدراسات النسوية لتوظيف هذا المعنى النحوي اللغوي لأهدافها. فقد ترجمت مجلة البلاغة المقارنة Gender إلى الجنوسة وفق مفهوم تحورت حوله الدراسات النسوية في المجالات السياسية ، و الاجتماعية ، و الاقتصادية ، و البيولوجية الطبية ، و النفسية ، و العلوم الطبيعية ، و القانونية ، و الدينية ، و التعليمية ، و الأدبية كافة (95). شهد القرنان الثامن عشر والتاسع عشر المزيد من التحولات الهائلة في العلاقات بين الجنسين. كان هذا لأسباب عديدة - اقتصادية وسياسية وجنسية ومكانية. أصبح الجندر ، إيديولوجيا الجندر ، والأيديولوجيات حول الجندر أكثر وضوحاً (96). يرتبط النوع الاجتماعي غالباً بالأدوار الاجتماعية والثقافية والتاريخية فيما يتعلق بالرجال والنساء، ويميل منظرو الجنس النسويون إلى التركيز على كيف تؤدي توقعات دور النوع الاجتماعي إلى عدم المساواة بين الجنسين (97). و نشأت نظرية النوع الاجتماعي من الحركات الاجتماعية الدولية المختلفة من أجل التغيير من أجل النساء واستتارت بها. كان القصد منه تحويل دور كل من الذكور والإناث ، مما يؤدي إلى التغيير في المؤسسات والأفراد (98). وقد صاغ المصطلح عالم النفس (روبرت ستولر)، الذي ميز بين المعاني الاجتماعية و النفسية للأنوثة و الذكورة عن الأسس البيولوجية ، فالجنوسة ليست معطى بيولوجيا، و إنما هي سيرورة اجتماعية (99). ويميز الفكر الغربي بين "الجنس و"النوع" بوصف "الجنس" مسألة بيولوجية في حين النوع هو تصور اجتماعي، وقد تم إحلال مصطلح "الجندر" محل مصطلح "الجنس" في وثائق الأمم المتحدة . فالجندر من المفاهيم المحورية لدى النسوية (100). كما تقوم فلسفة الجندر على فكرة مفادها إن التقسيمات والأدوار المنوطة بالرجل والمرأة، وكذلك الفروق بينهما، وحتى التصورات المتعلقة بنظرة الذكر لنفسه وللأنثى، وبنظرة الأنثى لنفسها وللذكر و غيرها، كل ذلك هو من صنع المجتمع وثقافته وافكاره السائدة (101). في حين مصطلح (الجنس) يبقى ذا دلالة بيولوجية لصورة الفروق البيولوجية الجنسية التي خلقت مع الأفراد سواء أكانوا رجالاً أم نساء (102). يعتمد الجندر على الجنس البيولوجي ، فهو يبالغ في الاختلاف البيولوجي ، وفي الواقع ، ينقل الاختلاف البيولوجي إلى مجالات لا علاقة له بها تماماً (103). يشير المفهوم النسوي للجندر إلى التركيبات الاجتماعية غير المتكافئة للذكورة والأنوثة على عكس الاختلافات بين الذكور والإناث ظاهرياً (104). والجندر يشير إلى مجموعة صفات و الخصائص غير بيولوجية و التي تتشكل في أرضية الخطاب ، إذ هذه الخصائص تتلبس بالثقافة و تعرف بالذكورة و الأنوثة (105). ويشير مصطلح الجندر إلى النمط العقلي و السلوكي المميز لأدوار الذكور و الإناث ، الذي يتبع طبيعتهم البيولوجية الخلقية (106). الجندر ليس شيئاً نولد به ، وليس شيئاً نمتلكه ، ولكنه شيء نقوم به نؤديه (107). يشير "الجنس" إلى الأدوار التي تم إنشاؤها اجتماعياً والسلوك المكتسب للنساء والرجال المرتبط بالخصائص البيولوجية للإناث والذكور (108). وعرف الجندر بأنه يعني (الذكر والأنثى في نطاق المجتمع) ، ما يصطلح عليه في علم الاجتماع : الفرد الاجتماعي أو الكائن الاجتماعي (109). وتقول الباحثة الفرنسية (أونطوانت فوكي) إن مفهوم الجندر (النوع الاجتماعي) يعني أن مميزات الرجل والمرأة هي مميزات تتصل بعلاقتها الاجتماعية حتى تأثير عوامل اقتصادية وثقافية

وأيدولوجية حدد أدوارها وأدوارها (110). وتعرف الباحثة النسوية ماجي هم "الجندر (gender) "بعده" مجموعة من الخصائص والسلوكيات التي تشكلت ثقافياً ويتم إضفاؤها على الإناث والذكور (111). وتعد (آن أوكلي) من الأوائل في مجال الفكر النسوي ممن تناولن مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) قائلة "إن النوع الاجتماعي (الجندر) يعد أمراً ثقافياً، فهو يعود إلى التصنيف الاجتماعي للرجال و النساء على نحو ذكورة و أنوثة (112). فالجندر (النوع الاجتماعي، أو الجنوسة) هو نظام اجتماعي توسع به الفروق البيولوجية الطبيعية بين الذكور والإناث، إلى فروق اجتماعية و من ثم إلى أدوار اجتماعية ووظائف اجتماعية بين النساء والرجال (113). والنوع الاجتماعي يعني تأكيد المساواة بين الرجل و المرأة في الشؤون العامة (114). جادلت العديد من النسويات بأن الجندر هو بناء اجتماعي (115). ويشمل العنف القائم على النوع الاجتماعي العنف الجسدي والجنسي والنفسي، ولكنه يشمل أيضاً الحرمان والإهمال (116). إن مفهوم النوع الاجتماعي الذي يقصد به تحديد الأدوار الاجتماعية للجنسين، و الذي يتم حسب منظومة المجتمع الثقافية، والاجتماعية، والسياسية في حقبة زمنية محددة. أي إن الفروقات التي تحدد بين كل من المرأة و الرجل تنقسم على فروقات أصولها بيولوجية، و الكثير منها ذو أصل اجتماعي ثقافي، و من ثم يمكن أن تختلف من مجتمع لآخر، أو تتغير في كل حقبة تاريخية (117). ويعني الإنحياز لأحد الجنسين . ويعني الإنحياز للرجل (118). والجندر هو التعبير عن الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعياً ولا علاقة لها بالاختلافات البيولوجية (119). و طرح الجندر المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة، وطالب من أجل ذلك بتمكين المرأة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (120). والجندر تعني الإنهاء المتفاوتة التي بها يُدرك المجتمع ويُعزّز الاختلاف بين الجنسين، بذلك يكون الجندر نظام شيفراتٍ يقود الانتظارات والصور والأدوار لكلا الجنسين (121). وقد ادعت أنصار الحركة النسوية بشكل واضح أن العوامل المتعلقة بالجندر والتفاوت بين الجنسين تؤدي دوراً في أهم الديناميات الأساسية للحياة الاجتماعية في بنية الأسر وتحديد الهويات والفرص لتحقيق الذات وخلق الأدوار والتوقعات فيما يتعلق بالعلاقات الحميمة وما إلى ذلك حتى يصبح الانتباه إلى مثل هذه التفاوتات عنصراً أساسياً في دراسة الحياة الاجتماعية والمؤسسات السياسية (122). و "النسوية هي نقد نظري وعملي لعلاقات الجندر وعلاقات القوة الأخرى بمنظور تحرري وتحولي" (123). ولكن على الرغم من وجهات النظر المتباينة التي تبناها ناشطو النسوية فيما يتصل بسياسة الحياة الجندرية فإن أغلبهم ما زالت ارتباطاتهم بسياسات النوع الاجتماعي (124). وبالمثل فإن النسوية تهتم بفهم هوية الجندر (125). وحاولت النسوية إيجاد سبل لضمان تحسين عملية تصميم مراعاة المنظور الجنساني في الجهود الرامية إلى إضفاء الطابع المؤسسي على المساواة بين الجنسين (126). ويقوم الناشطون بتنظيم حملات ضد العنف المنزلي ويتحدث الكتاب والنقاد عن ظهور أدب نسائي وبشكل عام أصبح الوعي الجنساني أكثر شيوعاً بكثير مما كان عليه في عام 1990م (127). لقد دمج ناشطو الحركة النسوية النوع الاجتماعي في التحليل السياسي لتحديد السبل التي أثرت فيها الذكورة والنسوية على حياة النساء (128). ومن الواضح أن النسوية والدراسات الجنسانية ترتبط ارتباطاً وثيقاً. وتشارك في بعض المواضيع فضلاً عن الرغبة في العدالة والإيمان بقوة التعليم لتغيير مجتمع نحو الأفضل (129).

المبحث الثاني

سيمون دي بوفوار - حياتها و نظرتها إلى النسوية

هذا المبحث معنون بعنوان سيمون دي بوفوار - حياتها و نظرتها إلى النسوية، وقد تم التطرق في المطلب الأول من هذا المبحث إلى حياة سيمون دي بوفوار، و بين المطلب الثاني النسوية في فكر سيمون دي بوفوار و على النحو الآتي :

المطلب الأول

حياة سيمون دي بوفوار

نبحث في هذا المطلب حياة سيمون دي بوفوار فيما يأتي :

ولدت سيمون دي بوفوار في باريس عام 1908 لأبوين برجوازيين، و اتضحت قدراتها الفكرية منذ نعومة أظفارها، حيث سمحت لها التغيرات الاقتصادية التي حلت بأسرتها بأن تتدرب على مهنة - بعكس التوقعات المعتادة لامرأة برجوازية صغيرة السن في ذلك الوقت. و كانت المهنة التي اختارتها هي مدرسة للفلسفة. واجهت خلال هذا التدريب العالم النقدي و العلماني للفلسفة الأوربية - و هو العالم الذي لا

يمتلئ فقط بالأفكار المتحدية لخلفتها السابقة ، بل بشخص جان بول سارتر أيضاً ، و هو الرجل الذي ارتبطت معه بعلاقة معقدة طوال حياتها(130). فيلسوفة وجودية فرنسية، رفضت التحديدات السابقة للمرأة وإعادة التفكير في تعريف جديد و هوية جديدة . تعد من أهم رائدات الحركة النسوية في عصرها، ترى سيمون دي بوفوار أن العالم الذكوري قد شوه وزيف التاريخ لدى حديثه عن المرأة(131). ارتبطت اسما بوفوار و سارتر في معظم الكتابات عن بوفوار ، و تلمس هذه الملاحظة العديد من الملامح الرئيسية لأعمالها و الأعمال التي كتبت عنها. و تشاركت بوفوار و سارتر في الالتزام بتطوير و تحديد مدرسة الوجودية الفلسفية، وكان لكل منهما التزام مدى الحياة بسياسة اليسار(132). وهي شخصية رئيسة في الوجودية الفرنسية ومنظرة مؤسّسة للنسوية الحديثة (133). و بدأت بوفوار في الكتابة (الإبداعية و غير الإبداعية) في الأربعينيات ، و كان أول أعمالها المنشورة رواية 1943 التي أعقبها بنشر دراسات فلسفية بعنوان 1944 و 1948 ، و أكدت كتابات سابقة عن أعمال بوفوار دوماً الطبيعة الذاتية (القائمة على السيرة الذاتية) لإبداع بوفوار ، إذ عادة ما تقرأ رواية على سبيل المثال ، بوصفها انتقاماً خيالياً من امرأة ، هددت علاقة بوفوار بسارتر. لكن مثل هذه القراءة تقوم على افتراض أن النساء – و ليس الرجال – يتخذن إلهامهن من حياتهن الخاصّة و أن عمل بوفوار سواء الإبداعي أم غيره – لم يكن سوى محاولة للمساعدة في تجسيد أفكار سارتر. لكن هذه الافتراضات التي تؤكد البعد النوعي (Gendered) للإبداع الفكري كان ينبغي تحديها – بالرغم من عدم مناقشة هذه القضية إلا في السنوات الأخيرة من خلال نشر كتابها (الجنس الثاني) عام 1949. و في هذا العمل صكت بوفوار التعليق الذائع الصيت : (إن النساء يصنعن و لا يولدن . و لم تقصد بوفوار تلك المجالات التي وصلت إليها جوديث باتلر و غيرها من اللاتي تناولن الفكرة بعد ذلك بثلاثين عاماً، لكن ما قامت بفعله هو القول إن الرجال هم الشكل المطلق للوجود الإنساني . و ترى أن النساء يولدن في عالم يفوض الرجال فقط للقامة ، و تدان النساء بتمضية حياتهن بعمول . و بالنسبة إلى قراء القرن الحادي و العشرين ، يفرض كتاب الجنس الثاني العديد من المشكلات التي لا تتمثل فقط في الكتابات الأكثر غموضاً عن الذكورة و الأنوثة و التي تروج كثيراً حالياً. و من بين الجوانب الأخرى المثيرة للنقاش من وجهة نظر الجنس الثاني اعتماده ، نوعاً ما ، على كتابات عفاها الزمن حول البيولوجيا البشرية ، و افتراضه أن العالم المثالي للنسوية هو فرنسا البرجوازية في منتصف القرن العشرين، و افتراض أن الذكورة لا تمثل مشكلة ، بينما النسوية تمثل مشكلة واضحة . و ترفض بوفوار أعمال فرويد كلية ، و من ثم فإنها لا تتعاطف مع فكرة أن النزعة الجنسية البشرية لاتعتبر شيئاً ذا قيمة إذا لم تكن ثابتة(134). في عام 1949م، بدأ أن الحركة النسوية لـ (بوفوار) قد حققت هدفها الرئيس المتمثل في منح المرأة حق التصويت في فرنسا ، فضلاً عن الوصول إلى التعليم والعمل(135). وهي من الشخصيات الفكرية الرائدة في القرن العشرين والتي يمتد تأثيرها إلى ما هو أبعد من حدود فرنسا. ككاتبة ، وفيلسوفة ، ومفكرة ، وناشطة نسوية(136). و بسبب جميع ما سبق فإن كتاب الجنس الثاني كان – ولم يزل – عملاً ثورياً أصيلاً ، لأنه كانت لديه شجاعة تحدي الأفكار المسلم بها سلفاً ، ليس في ثقافة واحدة فحسب ، بل بالنسبة إلى المحيط الاجتماعي و الفكري كله – في أوروبا ما بعد عصر التنوير – و سعيه إلى تغيير طريقة ارتباط الكائنات البشرية بعضها البعض ببعض . و إذا كانت تبدو هناك حاجة إلى مزيد من التغيير بين النساء مقابل الرجال ، فإننا بذلك نطلب الأخذ بالاعتبار إمكانات العالم الاجتماعي الذي لا يلزم الرجال و النساء القيام بأدوار لا معنى لها من التقوق و الدونية. إن تأكيد (الأداء) الذي تناولته في ما بعد جوديث باتلر و غيرها يدين بقدر كبير إلى اعتراف بوفوار بالسجون الشخصية التي نجمت عن تذويت النصوص القائمة على تناول النوع(137) . بصفتها مفكرة (نسوية) ، و كانت ، ولا تزال ، مجالاً مثمراً للبحث للكتاب في العديد من المجالات (الأكاديمية. ووسائل الإعلام ، وكذلك السيرة الشعبية)(138). بحلول منتصف السبعينيات ووصول سياسات الهوية النسوية ، وأصبحت (بوفوار) هدفاً للنقد النسوي الشديد(139). و ظهرت بعد وفاة بوفوار عام 1986 بعض المطبوعات التي وجهت انتقادات لسيرتها الذاتية ، لكن قلة قليلة منها هي التي تشككت في صحة موت سهل جداً . و هناك القليل مما يرد في أعمال بوفوار التالية يشير إلى أنها كانت تود كشف أسباب تأثير موت والدتها فيها ، لكننا يمكن أن نلاحظ مصادفة الحدث و اهتمام بوفوار المتزايد بالسياسة النسوية الواضحة . و يؤكد التيار النسوي الفرنسي (في أعمال كاتبات مثل هيلين سيسو و مونيك ويتي) على وجوب اعتراف النساء باختلافهن الأساسي عن الرجال ، و عن النظم الفكرية الذكورية . و لم تكن بوفوار مستعدة أبداً للوصول إلى هذه النقطة : فبالنسبة إليها ، إن اللغة و النظم الفكرية (بدرجة كبيرة) ذات طبيعة محايدة بالنسبة إلى النوع ، إلا أن ما قامت بفعله هو المشاركة الفاعلة للغاية في الحملات حول حقوق الصحة الإنجابية و ضد العنف ضد النساء(140). و اتسمت السنوات الأخيرة في حياة بوفوار بدرجة من الجفاء مع سارتر الذي كان على وشك الزواج من امرأة تصغره كثيراً في خاتمة حياته.

على أي حال ، أصبح سارتر و بوفوار سواء بمفردهما أو كتنائي جزءاً من التاريخ الفكري و السياسي للقرن العشرين(141). و أصبحت بوفوار بالطبع مشهورة عالمياً بسبب دراستها للنساء (على الرغم من أنها تناولت أيضاً في عملها Old Age جانباً آخر ، و هو الفرق بين كبار السن و الشباب) لذا فإننا نرى إجمالاً أن عملها قد تناول بصورة أكبر القضية التي اعتبرها أنصار التيار النسوي في نهاية القرن العشرين قضية حاسمة بالنسبة إلى مكانة النساء ، و هي قضية الصلات مع آخرين و تأثير أفعالنا فيهم. و عملت بوفوار طوال حياتها العملية المديدة على معالجة القضية التي أصبحت جزءاً من عمل علماء اجتماع و علماء النفس الاجتماعيين ، أمثال : أنتوني غدنز و أولريخ بك و كارول جيلجان، و المقصود هنا قضية : كيف يمكن للعلاقات الشخصية أن تستمر بطرق تسمح بحرية الفرد من دون التجني على حرية الآخر(142).

المطلب الثاني

النسوية في فكر سيمون دي بوفوار

لوقوف على النسوية في فكر سيمون دي بوفوار يتطلب بيان فكرها كما يأتي :

تعد أم الحركة النسوية الفرنسية(143). تحتل (سيمون دي بوفوار) مكاناً مركزياً في تاريخ الحركة النسوية(144). وتأثيرها في الفكر النسوي رائع، بل وحتى أنموذجي(145). تعد أعمالها الرائعة أنموذجاً للفلسفة النسوية وأثرت في نطاق واسع في مجال النسوية(146). تقول سيمون دي بوفوار: " كل ما كتب عن المرأة من قبل الرجال يجب أن يثير الشبهات لأنهم خصوم وحكام في نفس الوقت وقد سخروا اللاهوت والفلسفة والقوانين لخدمة مصالحهم"(147). ترى بوفوار أن مسألة خضوع النساء تعود مسيبتها إلى الدور الاجتماعي، وما يفرضه من مفاهيم تقولب بها الوجود الإنساني بين ذكورة وأنوثة وتحدد طبيعة عملهم وفقاً للتصنيف نفسه(148). كما ترى أنه في " اللحظة التي بدأت فيها النساء في إعداد العالم، ما يزال هذا الأخير عالماً يملكه الرجال : هم لا يشكون بذلك، وهن يشككن به بالكاد، إن رفضهن أن يكنّ الآخر، رفض التواطؤ مع الرجل، يعني بالنسبة إليهنّ التخلي عن كل الامتيازات التي يمنهنّ إياها ارتباطهنّ بالطبقة الأعلى فالرجل الإقطاعي يحمي مادياً المرأة التابعة ويبرر وجودها، ووجود المخاطر الاقتصادية تتقادم هي مخاطرة ميثافيزيقية هي حزية يجب أن توصلها لغاياتها دون معين(149). وتشاركت بوفوار و سارتر في الالتزام بتطوير و تحديد مدرسة الوجودية الفلسفية ، و كان لكل منهما الالتزام مدى الحياة بسياسة اليسار(150). و وصفت بأنها "المرأة المثقفة الرمزية في القرن العشرين"(151). ودونية المرأة حسب رأيها تكون نتيجة خيال مرضي مهووس بفضية كراهية الآخر(152). حاولت سيمون دي بوفوار في حياتها و أعمالها أن تحطم كل المحرمات و تعيش الحرية كاملة، غير مترجعة أمام أي تحد. وأحدثت تأثيراً حاسماً في المشهد الثقافي الفرنسي في القرن العشرين(153). تركز على حرية الفرد و تعرضت لتفسير ظاهرة التمايز و اللامساواة بين الجنسين مستندة إلى بعض النظريات الماركسية و الراديكالية(154). تسعى دي بوفوار لأن تقضي المرأة على هذه الصورة المحددة لوجودها، وأنّ تجهد لبناء ذاتها والتخلص من هالة الأنوثة المحيطة بها، إلى توطيد استقلاليتها عن الرجل وعن العالم الذي تعايشت معه الذي كان محفوفاً بمظاهر الأنوثة السلبية فبدلاً من أن تصبح موضوعاً متمكناً عليها أن تمتلك ذاتها أولاً لتكون فاعلة ويعترف بوجودها(155). فالمرأة لا يجب أن ترتبط بأي وظيفة من الوظائف لكي نقف على تعريف لها، تقول " دي بوفوار " أن المرأة أن تعمل على تقبل ذاتها ولا تتأثر بالشيخوخة" إن للنساء الصبيات حساً مرهفاً لما يحسن المرأة أن تصنعه أو لا تصنعه حين تكف عن أن تكون شابة"(156). فقد أكدت سيمون دي بوفوار أن السمات الأنثوية لا ترتبط بجنس المرأة بقدر ارتباطها بالحياة الاجتماعية و الثقافية التي تعيشها(157). تؤكد النظرية النسوية التي تتشكل مع (دي بوفوار) أن الجندر مبني اجتماعياً(158). لا أحد يولد كمناء أو رجال. نبني جنسنا في المجتمع. لذلك تعد أن أي أسلوب قيادة يمكن تطويره من أي شخص ، بصرف النظر عن كونهم رجالاً أو نساء(159). ولابد أن تكون المرأة سعيدة و راضية عن حياتها برأي" سيمون " يجب أن " تتاح لنا فرصة ما في نحياها، هي وجودنا نفسه الذي يحمل هذه السعادة، بالقدر الذي لا تنتهي فيه جهوده للإقلاع على أرض الحياة إلى حد أن تحول دونه والإحساس بنفسه يوجد والاستمتاع بالحركة نفسها - وليس ذلك إلا انتزاعاً لذات "وهذا لكي يتحقق للمرأة كيانها. (160). فالجنس الثاني معترف به عالمياً كنص تأسيسي للنسوية المعاصرة(161). تعرف بأنه كائن إنساني و ذات حرية مستقلة ، وهي تكتشف نفسها، وتصطفي ذاتها في عالم حرص الرجال فيه أن تؤدي دور (الجنس الآخر) دور الغرض و المتاع(162). و"قد أفاضت" سيمون دي بوفوار "في كتابها الضخم" الجنس

الأخر"، في تحليل وضع المرأة الأوروبية، وظروفها التعسة عبر تاريخها الطويل. وقالت "إن الرجل لن يفكر في تأليف كتاب عن وضع ذكر، لأن الرجل لا يفكر في تقديم نفسه كفرد من جنس معين، فهو رجل وكفى. والذكورة هي النمط والقالب، والإنسانية هي الذكر والرجل، أما الأنثى فهي جنسا آخر لا الجنس الآخر " أي صفة الإنسانية تنطبق على الرجل وحده أما المرأة فمكانتها في المجتمع أنثى لا أقل ولا أكثر فهي جنسا ثانيا بعد الرجل (163). إن المقصود بمفهوم الآخر في فكر دي بوفوار هي المرأة فمنذ القدم استخدم الرجل مصطلح الآخر ليدل به على المرأة، فنرى أن المرأة لا تولد امرأة بل تصبح كذلك وهذا ما اتفقت فيه مع أورزولا شوى حين قالت: "نحن لا نولد بنات، إنما يجعلون منا هكذا يعني أن الأطفال يدفعون اعتبارا من يومهم الأول بصورة منتظمة إلى دور سواء ذكر أو أنثى... أن الخصائص الأنثوية بالطبيعة ولا فطرية بل مكتسبة ثقافيا" (164). تسعى دي بوفوار من خلال مسيرتها النسوية، إلى الكشف عن تفسير وجودي- حقيقي تتخلص به المرأة من طغيان الذكورة وتسويق المجتمع لشخصها (165). لقد حاولت سيمون في هذا السياق كشف عن التاريخ الاضطهادي للمرأة انغماسه في الوجود فكانت هويتها وفق شروط ومتطلبات يطالب بها المجتمع، فكان الرجال يتشكل كذوات في حين تد النساء بوصفهم المهيمن عليهم إلى دور الآخر هذا اللاتماثل في العلاقات الاجتماعية فيرى الذكر بطبيعته العامة لجسده إنما المرأة فهي الجزء الأول من الرجل والتي تخضع دائما إلى بيولوجياته (166). وتقدم الجنس الثاني مثالا قويا ومستداما لهذه المعضلات فأستكشف كيف يكون القمع التاريخي الذي يمكن التوفيق بين النساء وحياتهن للحرية وفي الوقت نفسه فضح الاختلافات في وضع الجنسين التي تحجبها الفلسفة عن التبريرات العالمية (167). درست الفلسفة لعدة سنوات. تصف في مذكراتها عملها الفلسفي حول "الأخلاق الوجودية" التي تشكل الإطار النظري للجنس الثاني (168). بشرت كتاب (بوفوار) "الجنس الثاني"، بتوجهه نحو المرأة على أنها أخرى، بما يراه العديد من النسويات على أنه وصول حقيقي لموجة النسوية في الستينيات (169). ادعت أن الثقافات السائدة في المجتمعات البشرية وصفت الذكورة موجوداً لذاته والأنوثة موجودة في ذاتها، وعلى هذا الأساس فرجولة الرجل هي أمر في حركة دائبة وذات شأن مستقل وتتفاعل دائماً مع كل تغيير و اوضاع جديدة يشهدها المجتمع، في حين أنوثة المرأة تجعلها مجرد كائنٍ قعيد المنزل نظراً لخصائصها الكامنة في ذاتها مثل سكنها عن الحركة وتبعيتها وعدم تفاعلها مع التغييرات و الاحوال الطارئة في الحياة (170). وقد دعت إلى تحية العوامل البيولوجية أو الفيزيولوجية كما تصفها عن كل القيم (171). كما وقد اشتهرت "دي بوفوار" بقولها أننا لا نولد نساء بل نصبح نساء" فهذه إشارة بالغة القيمة إلى دور المجتمع لتشكيل وضعية الأنثى والفرقة بينهما وبين الذكر، وشعار نقدي لأفكار الفلسفة السالفة المؤكدة، أن الحتمية البيولوجية هي التي صاغت وضع المرأة وربتته كجنس ثان، وهذا بدوره فتح الباب لميلاد مفهوم سوف يتعاطم شأنه ويعلى صيته، ويلعب دوراً كبيراً منذ الثمانيات مفهوم النوع أو الجنوسة "فهي تقر بالوجود يسبق الماهية وأن المجتمع هو من يجعل من المرأة جنسا آخر (أنثى). (172). نظرت (بوفوار) إلى الأمومة كشكل من العبودية، أو العائق للنساء (173). ترى دي بوفوار أن العمل يمنح للمرأة استقلاليتها المادية ومشاركتها في المجتمع، كما يؤهلها إلى إثبات وجودها وفعاليتها بخصوص المسألة السياسية (174). قالت (بوفوار) أن عد المرأة كائناتاً آخر ناشئاً من الإستخفاف بشأنها طوال التاريخ، وفي هذا السياق أشارت إلى عوامل عديدة ضمن كتابها الجنس الآخر، كما انتقدت بشدة ما تشهده المجتمعات البشرية من انحياز للرجل بعدة ذا صفاتٍ مثاليةٍ وتهميشٍ للمرأة من طريق تصوير بدنها وأعضائها الأنثوية بشكلٍ سلبي (175). في حين يكون الرجل ذاتا سمتها الهيمنة والرفعة والأهمية، وقد وضعت (بوفوار) في كتابها "الجنس الآخر" وبوضوح بالغ القضايا الأساسية في النقد النسوي المعاصر (176). وحددت المشكلة التي كانت تشغلها طوال حياتها، أي مشكلة "لها"، على أنها مشكلة "وعي الآخر (177). و كان هناك نهضة مشجعة للاهتمام الفلسفي بـ (بوفوار)، وهو إزدهار أنتج عملاً مفيداً للغاية يتتبع أحيانا خطوط تقارب مفاجئة بين كتاباتها وكتابات أسلافها الفيلسوفيين ومعاصريها (178). تأكيداً على ما سبق، تترك لنا دي بوفوار السبب وراء دونية المرأة سياسياً بأنه لا يعود إلى أي اختلاف جوهري، بل يقف وراء عوامل اجتماعية تفرضها النزعات الأبوية قائلة: "إن ضعف المرأة لا يعود لأسباب فطرية في طبيعتها، وإنما إلى حالتها العامة التي يفرضها عليها المجتمع منذ حدثتها حتى أواخر أيامها. وكل ما يقال عن أنها لا تتمتع بالفكر الخلاق المبدع ينبع من أعداء تحرر المرأة" (179).

الخاتمة :

توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات و التوصيات حول النسوية في الفكر سيمون دي بوفوار ومنها :

أولاً: الاستنتاجات:

1. المرأة انسان تظهر انوثتها في كينونتها لها الحق في التفكير و التفعيل و التفاعل.
2. الجندر يشير أن الادوار منوطة بالرجل و المرأة و المشاركة متساوية في عملية التنمية. الجندر مبني اجتماعياً و يمكن تغييره. و الجندر يحدد الأدوار الاجتماعية للجنسين .
3. النسوية تشير إلى قضية سياسية تتعلق بحرية المرأة ، و تسعى إلى إنهاء الاضطهاد ضد المرأة و تغيير هذه الأوضاع.
4. النسوية تسعى إلى إعادة تشكيل المؤسسات الاجتماعية.
5. ترى سيمون دي بوفوار ضعف و خضوع المرأة لا يعود لأسباب فطرية ، وإنما يعود إلى الدور الاجتماعي .
6. وإن الآراء سيمون دي بوفوار كانت موجهة نحو الرأسمالية و أن حقوق المرأة السياسية هو وجزء من نضال الطبقة العاملة.
7. تسعى سيمون دي بوفوار إلى الغاء التمييز و القمع و تغير الواقع الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي .
8. ترى دي بوفوار أن العمل يؤهلها إلى إثبات وجودها وفعاليتها بخصوص المسألة السياسية و يمنح للمرأة استقلاليتها المادية و مشاركتها في المجتمع.
9. ترى سيمون دي بوفوار أن لا أحد يولد كنساء أو رجال. نبني جنسنا في المجتمع.

ثانياً : التوصيات :

انطلاقاً من الاستنتاجات البحث يرى الباحث ضرورة تقديم التوصيات كما يلي:

1. لا يمكن الاعتماد على فكر سيمون دي بوفوار لتقوية الحركة النسوية ، لأن هدفه - اي هدف دي بوفوار - الرئيسي هو تقوية الماركسية و ليس الحركة النسوية.
2. يعد دي بوفوار تحرر او تحرير المرأة جزءاً من تحرر الطبقة العاملة ، و هذا بحد ذاته لا يخدم الحركة النسوية .
3. يمكن ان نستفيد من فكر دي بوفوار لتطوير و تقوية الحركة النسوية بالشكل الذي يتناسب و إجراء تغييرات كثيرة على هذا الفكر حتى ينسجم مع الوقت الحاضر .
4. تتمثل الاولوية لدى دي بوفوار في الطبقة العاملة و ذلك لإنهاء الظلم على النساء ، ووصلهن الى السلطة السياسية.

الهوامش و المصادر:

1. أسماء جهاد رجب اسماعيل ، تطور الفكر النسوي في قطاع غزة والضفة الغربية (1991-2006) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة - فلسطين ،كلية الآداب ، قسم التاريخ والآثار ، 2015، ص 18.
2. سهاد حميد ذياب ، الفلسفة النسوية السياسية المعاصرة من من الماركسية الى ما بعد الحداثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، 2016 ، ص 8 .
3. ابن منظور، محمد مكرم علي أبو الفضل، لسان العرب ، ط3، دار صادر، بيروت، ج 15، 1993، ص 321 .
4. دياب منال، إشكالية الأنوثة في الفلسفة النسوية سيمون دي بوفوار أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة د. مولاي الطاهر، السعيدة - الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم الفلسفة، 2017، ص ص 10-11.
5. وضحي مسفر القحطاني ، النسوية في ضوء منهج النقد الإسلامي ، ط1 ، مركز باحثات لدراسات المرأة ، الرياض ، 2016، ص 16.
6. محمد لغنهاوزن ، الإسلام في مواجهة النسوية: تناظر مفارق في الرؤية و الأهداف ، مجلة الاستغراب ، بيروت، 2019، ص 17 .

7. William A.Darity Jr.(Edited),International Encyclopedia of the Social Sciences, Course Technology Cengage Learning,New York and San Francisco,Vol.1,Second Edition,p.119.
8. حبيب بوهروز ، تمثلات النسوية في الشعرية الخليجية المعاصرة ، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي-الجزائر العدد (14) ، ج 2 ، 2018 ، ص ص 66 - 67 .
9. Ann Taylor Allen,Feminism and Motherhood in Western Europe 1890–1970, Palgrave Macmillan,New York,First published,2005,p.3
10. Richard C.Martin,Encyclopedia of Islam and the Muslim world,Thomson Gale,New and York and London,Vol.2, 2004,p.256
11. Victoria Browne,Feminist Historiography and th Reconceptualisation of Historical Time,Doctoral dissertation,University of Liverpool, 2013,p.10.
12. Philip Mattar,Encyclopedia of the modern Middle East and North Africa,Thomson Gale,New York and London ,2004,p.891.
13. Alice E. Ginsberg(Edited),The Evolution of American Women’s Studies: Reflections on Triumphs–Controversies–and Change ,Judith Lorber,My Life and Work in Women’s Studies (Now Gender Studies),Palgrave Macmillan,New York,First published,2008,p.159.
14. Ruth E.Groenhout and Marya Bower(Edited),Philosophy–feminism and faith, Introduction,Indiana University Press,Bloomington and Indianapolis,2003,p.2.
15. Eileen R.Meehan and Ellen Riordan(Edited),Sex and money:feminism and political economy in the media,Ellen Riordan,Intersections and New Directions:On Feminism and Political Economy,University of Minnesota Press,Minneapolis,2002, p.13.
16. أماني هوراي ، مظاهر الأدب النسوي في كتابات يوسف إدريس و زكريا تامر ، مدى الكرمل ، حيفا- فلسطين ، العدد (34) ، 2018 ، ص 33 .
17. زهور كزام و آخرون ، النسوية الإسلامية ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، المغرب ، قسم الدراسات الدينية ، 2016 ، ص 13 .
18. Anne Fausto Sterling,Sexhng the Body,Basic Boolu(A Member of the Perseus Books Group) ,First Edition, 2000,p.179.
19. Michele A.Paludi(Edited),Feminism and Women’s Rights Worldwide:Heritage– Roles and Issues,Melinda Kanner and Kristin J.Anderson,The Myth of the Man–Hating Feminist,Vol.1,An Imprint of ABC–CLIO– LLC,Santa Barbara and California, 2010,p.4.
20. رمضان مريم ، تحليلات النظرية النسوية في ترجمة الأدب النسوي – فوضى الحواس لأحلام مستغانمي دراسة تطبيقية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة وهران ، وهران- الجزائر، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، قسم الترجمة ، 2012 ، ص 3.
21. Andrew Samuels , The plural psyche: personality–morality and the father, Routledge , New York and London,First published in 1989, p.70.
22. Nicola Lacey,Unspeakable Subjects:Feminism Essays in Legal and Social Theory, Hart Publishing,Oxford,1998 ,p.31.

23. بايزيد فطيمة الزهرة ، الكتابة الروائية النسوية العربية بين سلطة المرجع و حرية المتخيل ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة - الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية و أدابها ، 2012،ص 67.
24. إجماع بديعة، صورة الرجل في الرواية النسوية الجزائرية - رواية الممنوعة لمليكة مقدم أنموذجاً ، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية - الجزائر ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017، ص 13.
25. Madeleine Arnot , Reproducing gender?:essays on educational theory and feminist politics,Routledge,New York and London, First published,2002,p.17.
26. Himani Bannerji,Thinking through:Essays on Feminism-Marxism and Anti-Racism, Women's Press,Toronto and Canada,1995,p.65.
27. Valerie Bryson,Gender and the Politics of time:Feminist theory and contemporary debates ,The Policy Press,University of Bristol,First published,2007,p.1.
28. Peter N.Stearns,Encyclopedia of European social history from 1350 to 2000,Charles Scribner's Sons,New York and London ,2001,p.45.
29. Justin Cruickshank,Critical realism: the difference it makes,Routledge,New York and London,First published,2003,p.57.
30. Bimer Eyayu Enyew and Alemeneh Getaneh Mihrete,Liberal feminism:Assessing its compatibility and applicability in Ethiopia context,International Journal of Sociology and Anthropology,Vol.10,No.6, 2018,p.59.
31. Berth Danermark and Others (Edited),Explaining society:critical realism in the social sciences,Routledge,New York and London, 2002,p.122.
32. أسماء جهاد رجب اسماعيل، تطور الفكر النسوي في قطاع غزة والصفة الغربية (1991-2006)، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار ، 2015، ص 18.
33. هند محمود و آخرون (التحرير) ، مجلة نظرة للدراسات النسوية، مصر ، العدد (1) ، 2016، ص 13.
34. Derek Wall,Babylon and Beyond:the Economics of Anti-Capitalist, Anti-Globalist and Radical Green Movements,Pluto Press,London,2005,p.5.
35. John Stopford,The skillful self:liberalism,culture and the politics of skill,Lexington Books,New York and Toronto,2009,p.60.
36. Frank Mort,Dangerous sexualities:medico-moral politics in England since 1830, Routledge,New York and London,Second edition,2000,p.95.
37. Jennifer Guglielmo,Living the revolution:Italian women's resistance and radicalism in New York City,The University of North Carolina Press,Chapel Hill,2010,p.164.
38. نزيهة لعرافة ، جدل " المتخيل الاستشراقي " في الخطابات النسوية العربية المعاصرة - فاطمة المرنيسي أنموذجاً ، مجلة رؤى فكرية ، جامعة سوق اهراس ، سوق اهراس - الجزائر ، العدد (7) ، 2018، ص 112.
39. قريد الهذبة و رحموني رحمة ، النقد النسوي عند رجاء بن سالمه مقارنة من منظور نقد النقد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة العربي التبسي ، تبسة - الجزائر ، كلية الآداب واللغات الأجنبية ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2017، ص 5.
40. Anne Bolin and Jane Granskog (Edited),Athletic intruders:Ethnographic research on women,culture and exercise,State University of New York Press,Albany,2003, p.248.

41. سمراء جبالي ، الصوت النسوي في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية رواية السيرة الذاتية مليكة مقدم أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة - الجزائر ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2015 ، ص 11 .
42. Kalpana P.Nehere,The Feminist Views:a Review,Feminist Research,Vol.1,No.1, 2016,p.14.
43. Andrea O'Reilly(Edited),Library of Congress Cataloging-in-Publication Data Mothers & Sons,Routledge ,New York and London,2001,p.61.
44. P.H.Collin,Dictionary of Politics and Government,Bloomsbury,London,Third Edition,2004,p.96.
45. George C.Denniston and Others(Edited),Bodily Integrity and the Politics of Circumcision:Culture,Controversy and Change,Springer Publishing Company,New York ,2006,p.150.
46. Karin Carmit Yefet,Feminism and Hyper-Masculinity in Israel:A Case Study in Deconstructing Legal Fatherhood, Yale Journal of Law and Feminism,Vol.27,No.1, 2015,p.54.
47. Mal Leicester and Others (Edited),Education Culture and Values,Vol.III,Classroom Issues: Practice,Pedagogy and Curriculum,Falmer Press,London and New York, First published,2000, p.p.144-145.
48. Fedwa Malti Douglas (Edited),Encyclopedia of Sex and Gender,Vol.2,Thomson Gale ,New and York and London,p.431.
49. Kathy Lay and James G.Daley,A Critique of Feminist Theory,Advances in Social Work, Vol.8 ,No.1,2007,p.60.
50. Carol Mattingly,Appropriate[ing] dress:women's rhetorical style in nineteenth century America,Southern Illinois University Press,Carbondale and Edwardsville, 2002,p.2.
51. Vikki Bell,Culture and performance:the challenge of ethics, politics and feminist theory, Berg,Oxford and New York ,First published ,2007,p.50.
52. Mal Leicester and Others(Edited),Education Culture and Values,Vol.V,Spiritual and Religious Education,Falmer Press,London and New York,First published, 2000,p.60.
53. K. Lee Lerner and Others (Edited),Gender Issues and Sexuality:Essential Primary Sources,Thomson Gale ,New and York and London,2006,97.
54. Amy Wiese Forbes,The Satiric Decade:Satire and the Rise of Republicanism in France 1830-1840 ,Lexington Books,New York and Toronto,2010,p.138.
55. Dick Pels,Property and Power in Social Theory,Routledge,London and New York, p.99.
56. Christina Hoff Sommers,Who stole feminism?:how women have betrayed women, Simon and Schuter,Sydney and Tokyo,1994,p.89.
57. Carole Pateman,The Sexual Contract,Stanford University Press,Stanford and California,1988,p.16.
58. نادية العلي ، الحركة النسائية المصرية: العلمانية والنوع و الدولة في الشرق الأوسط ، ترجمة: مصطفى رياض ، ط1 ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2002 ، ص 12 .
59. Judith Butler, Undoing gender,Routledge,New York and London,2004,p.175.

60. Julie Myers Mushkin,"The quality of women's intelligence":female humanists in Renaissance Italy,Degree of Master,University of Louisville and Louisville, Kentucky, Department of Women's and Gender Studies, 2016,p.73.
61. Kevin Olson,Reflexive democracy: political equality and the welfare state,MIT Press,Cambridge and Massachusetts,2006,p.56.
62. Robyn Thomas and Others (Edited),Identity Politics at Work:Resisting gender and gendering resistance,Routledge,New York and London,2004,p.4.
63. Miriam Cooke,Women claim Islam: creating Islamic feminism through literature, Routledge,New York and London,2001,p. viii.
64. Donna Haraway,Situated Knowledges:The Science Question in Feminism and the Privilege of Partial Perspective,Feminist Studies,Vol.14, No.3,1988,p.589.
65. هيو ليسى ، هل العلم خلو من القيم ؟ القيم والفهم العلمي ، ترجمة : نجيب الحصادي ، ط1 ، المركز القومي للترجمة ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2015 ، ص 315.
66. Maggie Ann Bowers,Magic(al) realism,Routledge,New York and London,First published, 2004,p.126.
67. Federico Venturini and Others(Edited),Social Ecology and the Right to the City: Towards Ecological and Democratic Cities,Emet Değirmenci,A Critique of The Limits to Growth from a Social Ecology Perspective,Black Rose Books,Montréal and Chicago,1976,p.54.
68. Susan Hekman,Truth and Method:Feminist Standpoint Theory Revisited,Source: Signs(Chicago Journals),Vol.22,No.2,1997,p.343.
69. Isabella Bakker and Stephen Gill(Edited),Power– production and social reproduction : human in security in the global political economy,Palgrave Macmillan,Routledge, New York and London,First published,2003,p.24.
70. Harry Oldmeadow(Edited),The betrayal of tradition:essays on the spiritual crisis of modernity,World Wisdom,Indiana,2005,p.171.
71. Jane Kenway and Sue Willis (Edited),Hearts and minds: self-esteem and the schooling of girls,The Falmer Press,London and Washington,First published, 1990,p.55.
72. Julie Des Jardins,Women and the historical enterprise in America:gender–race and the politics of memory,1880–1945,The University of North Carolina Press,Chapel Hill and London,2003,p.179.
73. Dan Subotnik,Toxic diversity:race,gender and law talk in America,New York University Press,New York and London,2005,p.114.
74. Claudia W.Ruitenberg and D.C.Phillips(Edited),Education–Culture and Epistemological Diversity:Mapping a Disputed Terrain,Springer,London and New York ,2012,p.29.
75. Curdella Forbes,From nation to diaspora:Samuel Selvon–George Lamming and the cultural performance of gender,The University of the West Indies Press, Jamaica and Barbados , 2005,p.259.

76. Marguerite R.Waller and Jennifer Rycenga(Edited),Frontline feminisms:women- war and resistance,Routledge,New York and London,First published,2001,p.56.
77. ليندا هتشيون ، سياسة ما بعد الحداثية ، ترجمة : حيدر حاج اسماعيل ، ط1، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، 2009 ، ص 277.
78. نبيلة بلمداني و خرفية عيساوي ، تمثلات الذات الساردة في رواية " في ديسمبر تنتهي كل الأحلام " لأثير عبدالله النشمي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة- الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2019،ص 14.
79. نسيم طير و شهرزاد لبصير ، التجربة النسوية الروائية الانجليزية - روائية " ليل لا ينتهي " لـ (أغانا كريستي) أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة منتوري ، قسنطينة - الجزائر ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية و أدابها ، 2011،ص26.
80. William M.Sullivan and Will Kymlicka(Edited),The Globalization of Ethics :Religious and Secular Perspectives,Cambridge University Press,Cambridge,First published,2007,p.171.
81. Carol J.Adams,The Sexual Politics of Meat,Continuum International Publishing Group,New York, 1990,p.9.
82. يمينة عطا الله ، النقد النسوي، الأصول والدلالات - فاطمة المرنيسي "أنموذجاً" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة - الجزائر، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2017 ، ص 17.
83. David Morley and Kuan-Hsing Chen(Edited),Stuart Hall Critical Dialogues in Cultural Studies,Routledge,London,1996,p.219.
84. Judith Lorber,Using gender to undo gender:A feminist degendering movement, Feminist Theory,Vol.1,No.1,2000,p.85.
85. جابر خضير جبر ، قيمة الأنوثة المتدنية رؤية في التراث النقدي عند العرب ، مجلة كلية الآداب و العلوم التربوية ، جامعة القادسية ، القادسية ، المجلد (9)، العدد (2) ، 2010،ص 63.
86. نوال السعداوي ، قضايا المرأة و الفكر والسياسة ، ط1، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2002،ص 18.
87. رهام الرشيد ، كاريزما الأنوثة ، ط1، دار سما ، الكويت ، 2017 ، ص 5.
88. Amanda Roth and Susan A.Basow,Femininity,Sports and Feminism:Developing a Theory of Physical Liberation,Journal of Sport and Social Issues,Vol.28,No. 3,2004,p.249.
89. لخضر لمياء ، الأنوثة في الرواية الجزائرية المعاصرة مقارنة سيميائية رواية " ذاكرة الجسد " لأحلام مستغانمي انموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة وهران ، وهران - الجزائر ، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، قسم اللغة العربية وأدابها ، 2014،ص 18 - 19 .
90. إبراهيم أحمد ملحم ، الأنوثة في الأدب : النظرية و التطبيق ، ط1، عالم الكتب الحديث ، إربد - الأردن، 2016، ص 9.
91. خرشوش بختة و بن حمادة فتحة ، الفلسفة النسوية وأثرها في الفكر العربي المعاصر، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الجبالي بونعامة،خميس مليانة- الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الإجتماعية ، 2018، ص 11.
92. خالد عبد العزيز السيف ، إشكالية المصطلح النسوي دراسة دلالية : مصطلح المساواة - الحجاب - التمكين أنموذجاً ، ط1، تكوين للدراسات و الأبحاث ، السعودية،2016، ص ص 119 - 120 .
93. رنا عبد الحميد سلمان الضمور ، الرقيب و آليات التعبير في الرواية النسوية العربية ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة مؤتة ، مؤتة - الأردن ، عمادة الدراسات العليا ، 2009،ص 45.

94. حسين رضا حسين، الأنساق المضمره في الخطاب النسوي، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، المجلد (23)، العدد (98)، 2017، ص 345.
95. وضى مسفر القحطاني ، مصدر سبق ذكره، ص 26.
96. Jeff Hearn, Men in the public eye: The construction and deconstruction of public men and public patriarchies, Routledge, New York and London, First published, 1992, p. 10.
97. Sara Martín Alegre (Edited), Gender and Feminism: The Students' View, University Autonoma de Barcelona, Department de Filologia Anglesa I De Germanistica, Vol. 2, 2018, p. 5.
98. Anne Coles and Tina Wallace (Edited), Gender-water and development, Berg, Oxford and New York, First published, 2005, p. 6.
99. الحادة عطاوة ، النقد النسوي العربي بين النظرية والتطبيق "النص المؤنث" لزهرة الجلاصي أنموذجا ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة - الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2015 ، ص 13.
100. خرشوش بختة و بن حمادة فتيحة ، مصدر سبق ذكره، ص 13.
101. مها احمد المولي ، الأمن في النظرية النسوية : دراسة حالة الموصل ، دراسات موصلية ، جامعة الموصل ، العدد (50) ، 2018 ، ص ص 107 - 108 .
102. عبد العظيم رهيف السلطاني و عياد حمزة شهيد ، الوعي الثقافي النسوي في شعر لميعة عباس عمارة ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد (34) ، 2017 ، ص 275.
103. Penelope Eckert and Sally McConnell Ginet, Language and Gender, Cambridge University Press, New York, First published, 2003, p. 1.
104. Scott Burchill, Andrew Linklater, Richard Devetak, Jack Donnelly, Theories of International Relations, Palgrave Macmillan, New York, Third Edition, 2005, p p . 221-222.
105. شهریار نيازي و فاطمة أعرجي ، الهيمنة الذكورية في رواية" كبرث ونسيث أن أنسى "لبثينة العيسى كما يعكسها نظام الخطاب لميشيل فوكو، مجلة كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة بغداد، العدد (4) ، 2017، ص 3.
106. عصام بن الشيخ ، مقارنة الجندر و انعكاساتها على الوضع السياسي للمرأة المغاربية، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة باتنة ، باتنة - الجزائر ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية، 2015 ، ص 56.
107. Penelope Eckert and Sally McConnell Ginet, op.cit . p. 10.
108. Ronald Inglehart and Pippa Norris, Rising tide: gender equality and cultural change around the world, Cambridge University Press, New York, First published, 2003, p. 8.
109. يمن للاستشارات (إعداد)، تعزيز القيادة النسوية في الأحزاب، منتدى التنمية السياسية ، صنعاء ، 2009، ص 19.
110. رمضان مريم ، تجليات النظرية النسوية في ترجمة الأدب النسوي - فوضى الحواس لأحلام مستغاني دراسة تطبيقية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة وهران ، وهران - الجزائر ، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، قسم الترجمة ، 2012 ، ص ص 33 - 34 .
111. هالة كمال (تحرير و ترجمة) ، النقد الأدبي النسوي ، ط 1، مؤسسة المرأة و الذاكرة ، القاهرة ، سلسلة ترجمات نسوية ، العدد (5) ، 2015 ، ص 12.
112. Anthony J. Lemelle Jr., Black masculinity and sexual politics, Routledge, New York and London, First published, 2010, p. 2.

113. سمية شرقاوي و آخرون(تحرير)، دليل مساعد للموجهين والموجهات في موضوع مناهضة قتل النساء، تم إعداد هذا الإصدار بدعم من الإتحاد الأوروبي محتويات هذا الإصدار من مسؤولية جمعية الشباب العرب بلدنا وكيان تنظيم نسوي ولا تعكس بأي حال من الأحوال وجهات نظر أو آراء الإتحاد الأوروبي ، ص 60.
114. طارق محمد دنون الطائي، المقاربات الامنية في النظرية النسوية : الاستراتيجية الامريكية عن المرأة و السلام و الامن أنموذجاً، مجلة دراسات أقليمية ، الموصل ، العدد (44) ، 2020 ، ص 181.
115. Nancy Tuana(Edited),Hypatia a Journal of Feminist Philiosophy,Vol.2,No.3,1987 ,p.10.
116. Tindara Addabbo and Others (report),The Impacts of The Crisis on Gender Equality and WomensWellbeing,United Nations Interregional Crime and Justice Research Institute (UNICRI),p.45.
117. أميمة أبو بكر و شيرين شكري ، المرأة و الجندر : إلغاء التمييز الثقافي و الاجتماعي بين الجنسين ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق ، 2002، ص 103.
118. سعيدة بن بوزة ، الهوية و الاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة - الجزائر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية و آدابها ، 2008 ، ص 39.
119. طلال عتريسي ، الجندر بما هو تحيُّز ثقافي غربي - تنظير سسيولوجي ، مجلة الاستغراب ، بيروت ، العدد (16) ، 2019 ، ص 172.
120. المصدر نفسه، ص 171 .
121. حركة المظاهرة لأجل الجميع (إعداد)، إيديولوجيا الجندر:غموض في المفهوم وسوء في التوظيف، مجلة الإستغراب، بيروت، العدد (16)، 2019، ص 38.
122. John Christman,Social and Political Philosophy:A contemporary introduction, Routledge ,New York and London, First published, 2002 ,p.163.
123. Duanghathai Buranajaroenkij,Political Feminism and the Women's Movement in Thailand:Actors and Debates and Strategies, Friedrich Ebert Stiftung, 2017,p.ii.
124. Terrell Carver and Véronique Mottier (Edited),Politics of Sexuality:Identity, gender and citizenship,Stevi Jackson, Sexual politics:Feminist politics gay politics and the problem of heterosexuality,Routledge,New York and London,First published, 1998,p.69.
125. Ursula Tidd,Simone de Beauvoir,Routledge,New York and London,First published, 2004,p.59.
126. Carol Bacchi and Joan Eveline(Edited),Mainstreaming politics:Gendering practices and feminist theory,Carol Bacch,Gendering impact assessment:Can it be made to work? ,University of Adelaide Press,South Australia,2010, P.21.
127. Clive S.Thomas(Edited),Political parties and interest groups:shaping democratic governance,David Ost,Poland:Parties-Movements-Groups and Ambiguity,Lynne Rienner Publishers,Boulder and London,2001,P.225.
128. Carol Bacchi and Joan Eveline,Carol Bacchi and Joan Eveline,What are we mainstreaming when we mainstream gender?,op.cit.p.91.
129. Lois Tyson,Critical Theory Today,Routledge,New York,Second Edition, 2006,P.116.
130. جون سكوت ، خمسون عالما اجتماعياً أساسياً : المنظرون المعاصرون ، ترجمة : محمود محمد حلمي ، ط 1 ، الشبكة العربية للأبحاث و النشر ، بيروت ، 2009 ، ص 180.

131. خرشوش بختة و حمادة فتيحة، مصدر سبق ذكره، ص 73.
132. جون سكوت ، مصدر سبق ذكره، ص ص 180 - 181.
133. J.O.Urmson and Jonathan Rée (Edited),The Concise Encyclopedia of Western Philosophy and Philosophers,New edition,Completely revised,1989,p.56.
134. جون سكوت ، مصدر سبق ذكره، ص ص 181 - 182.
135. Penelope Deutscher,Yielding gender:Feminism–deconstruction and the history of philosophy,Routledge,New York and London ,First published,1997,p.1.
136. Susan Bainbrigg,Writing against Death:the Autobiographies of Simone de Beauvoir, Rodopi,Amsterdam and New York,2005,p.9.
137. جون سكوت ، مصدر سبق ذكره، ص ص 182 - 183.
138. Mariam Fraser, Identity without Selfhood:Simone de Beauvoir and Bisexuality, Cambridge University Press,New York,2004,p p.21-22.
139. Margaret A.Simons(Edited),The philosophy of Simone de Beauvoir:critical essays, Indiana University Press,Bloomington and Indianapolis,2006,pp.1-2.
140. جون سكوت ، مصدر سبق ذكره، ص 184.
141. المصدر نفسه ، ص ص 184 - 185.
142. المصدر نفسه ، ص 185.
143. Alek Baylee Toumi,Madah Sartre,Bison Books, 2007,p.35.
144. Mary Evans,Views of women and men in the work of Simone de Beauvoir,Women's Studies,Vol.3,1980,p.395.
145. Claudia Card,The Cambridge Companion to:Simone de Beauvoir,Cambridge University Press,New York ,2003,p.37.
146. Marlène Bichet,Exploring the translation of feminist philosophy:Simone de Beauvoir's Le Deuxième Sexe,Doctoral dissertation,University of Salford,Salford, 2016,p.9.
147. خرشوش بختة و حمادة فتيحة، مصدر سبق ذكره، ص 73.
148. سهاد حميد ذياب ، مصدر سبق ذكره، ص 97.
149. دياب منال، مصدر سبق ذكره، ص ص 53 - 54.
150. جون سكوت، مصدر سبق ذكره ، ص ص 180-181.
151. Ursula Tidd,Simone de Beauvoir–Gender and Testimony,Cambridge University Press,Cambridge,2004,p.1.
152. خرشوش بختة و حمادة فتيحة، مصدر سبق ذكره، ص 74.
153. سيمون دي بوفوار، المثقفون، ترجمة : ماري طوق، ط 1، دار الأداب، بيروت، 2009، ص 16.
154. نبيلة فايز السيوف، قضايا المرأة بين الصمت و الكلام في الرواية النسوية العربية، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الأردنية،عمان، كلية الدراسات العليا، 2002، ص 13.
155. سهاد حميد ذياب ، مصدر سبق ذكره، ص 104.
156. دياب منال، مصدر سبق ذكره، ص 55.

157. بوزيدي رجاء ، النخبة النسوية المهنية بين الواقع السوسيوثقافي و متطلبات التنمية: المرأة القيادية أنموذجاً (دراسة ميدانية بتلمسان)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان-الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية ، قسم العلوم الإجتماعية ، 2015، ص 121.
158. Hilde Hein, The Role of Feminist Aesthetics in Feminist Theory, The Journal of Aesthetics and Art Criticism, Vol.48, No.4, 1990, p.282.
159. Maria Medina Vicent, Women's Leadership: an essentialist concept?, Journal of Feminist-Gender and Women Studies, Vol.2, 2015, p.71.
160. دياب منال، مصدر سبق ذكره، ص 54.
161. Emily R. Grosholz (Edited), The Legacy of Simone de Beauvoir, Oxford University Press, New York, First published, 2004, p.115.
162. مثنى أمين الكوردستاني، حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر : دراسة إسلامية نقدية، ط 1 ، دار القلم للنشر، القاهرة ، 2004، ص 98.
163. دياب منال، مصدر سبق ذكره، ص 53.
164. خرشوش بخته و حمادة فتيحة، مصدر سبق ذكره، ص 74.
165. سهاد حميد ذياب ، مصدر سبق ذكره، ص 104.
166. دياب منال، مصدر سبق ذكره، ص 52.
167. Jonathan Rée and J.O.Urmson (Edited), The Concise Encyclopedia of Western Philosophy, Routledge, New York and London, Third Edition, 2005, p.48.
168. Nancy Fraser and Sandra Bartky (Edited), Hypatia a Journal of Feminist Philosophy, Vol.3, No.3, 1989, p.13.
169. Peter Mayo (Edited), Margaret Ledwith, Antonio Gramsci and Feminism: The elusive nature of power op.cit. p p.101-102.
170. مجتبي عطار زاده، (الجنوسة) بين الإسلام و حداثة الغرب: رؤية نقدية مقارنة، مجلة الإستغراب، بيروت ، العدد 16، 2019، ص 117.
171. أنسام محمد راشد ، سؤال الجنوسة و ثقافة الإبداع النسوي العربي لميعة عباس عمارة أنموذجاً، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد، العدد (111) ، 2015، ص 43.
172. دياب منال، مصدر سبق ذكره، ص 51.
173. محمد بكاي، الكتابة وتأنيث الخطاب رؤى في النقد النسوي عند جوليا كريستيفا، مجلة أبو ليوس، جامعة محمد الشريف مساعديّة ، سوق اهراس-الجزائر، العدد (8)، 2018، ص 37.
174. سهاد حميد ذياب ، مصدر سبق ذكره، ص 98 .
175. نقلاً عن قاسم أحمددي، مصدر سبق ذكره ، ص ص 194-195.
176. غالية محجوب ، النقد النسوي عند الأخضر السايح من خلال كتاب " سرد الجسد و غواية اللغة "، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي - الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2014، ص ص 23 - 24.
177. Wendy O'Brien, Simone de Beauvoir and The Problem of The Other's Consciousness: Risk-Responsibility and Recognition, Doctoral dissertation, University of Waterloo, Ontario, Canada, 2013, p.1.

178. Nancy Bauer, Simone de Beauvoir, philosophy and feminism, Columbia University Press, New York, 2001, p.3.

179. سهاد حميد ذياب ، مصدر سبق ذكره، ص ص 103-104.